

أعضاء البيان

@ 394 @ تَدْعُونَ إِلَىٰ هُدًى شَاءَ { فأغنى ذلك عن إعادته هنا . قوله تعالى : {
 اللَّهُمَّ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الدَّيْلَ لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا
 إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
 يَشْكُرُونَ } . قد قدمنا إيضاحه بالآيات القرآنية ، في سورة الفرقان في الكلام على قوله
 تعالى : { وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الدَّيْلَ لَتَبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا
 وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا } وفي سورة بني إسرائيل ، في الكلام على قوله تعالى : {
 فَمَحَوْا نَآءَ آيَةِ الدَّيْلِ وَجَعَلَ نَآءَ آيَةِ النَّهَارِ مُبْصِرَةً
 لَتَبْتَدْعُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ } . قوله تعالى : { هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ
 مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِّن نَّطْفَةٍ ثُمَّ مِّنْ عَلَاقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا
 ثُمَّ لَتَبْتَدْلُوهُ أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لَتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَّن
 يُتَوَفَّى مِن قَبْلُ وَلَتَبْتَدْلُوهُ أَجَلًا مَّسْمًى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ }
 . قد قدمنا إيضاحه بالآيات القرآنية ، في سورة الحج في الكلام على قوله تعالى : {
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الدِّعَةِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ
 مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِّن نَّطْفَةٍ { ، وفي غير ذلك من المواضع . قوله تعالى : {
 فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّا نَمَّا بِقَوْلٍ لَّهِ كُنْ فَيَكُونُ } . قد قدمنا إيضاحه
 بالآيات القرآنية في سورة النحل في الكلام على قوله تعالى : { إِنَّا نَمَّا قَوْلًا لَّذَا
 لَشِدَّةٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهِ كُنْ فَيَكُونُ } . وبيننا أوجه القراءة
 في قوله : فيكون هناك . قوله تعالى : { ادْخُلُوا أَبْوََابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ
 فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ } . لم يبين هنا جل وعلا عدد أبواب جهنم ،
 ولكنه بين ذلك في سورة الحجر ، في قوله تعالى : { وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْءِدُهُمْ
 أَجْمَعِينَ لَهَا سَبْعُ بَابٍ أَبْوََابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ } .
 7 ! 7 ! قوله تعالى : { وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَّن
 قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ } . ما تضمنته هذه الآية
 الكريمة ، من أن ا تبارك وتعالى قص على نبيه صلى ا عليه وسلم ، أنباء بعض